[39] وروى ان النبي (ص) قال لأعمامه اخترت من أختاره ا لي عليكم. أقول وقد مر في احوال عقيل رواية أخرى وفي مناقب ابن شهر أشوب وذكر أبو القاسم في أخبار أبي رافع من طرق ثلاثة أن النبي حين تزوج بخديجة قال لعمه أبي طالب أني أحب أن تدفع إلي بعض ولدك يعينني على أمري ويكفيني واشكر بلاك عندي فقال أبو طالب (ع) خذ أيهم شئت فأخذ عليا، و در من قال: ومن كفل النبي له صبيا * * صغير السن عام المسنتينا وغذاه بحكمته فأضحى * * يفوق بها جميع العالمينا وقال عبد الباقي افندي العمري حشره ا مع من أحب: لقد ترعرعت في حجر عليه لذى * * حجر براهين تعظيم بها قطعا ربيب طه حبيب ا أنت ومن * * كان المربى له طه فقد برعا ولما جمع رسول ا (ص) بني عبد المطلب في دار أبي طالب وهم أربعون رجلا يومئذ يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا فيما ذكره الرواة وأمر أن يصنع لهم طعاما فطبخ لهم شاة مع مد من البر وأعد لهم صاعا من اللبن وقد كان الرجل منهم معروفا يأكل الجذعة في مقام واحد ويشرب الفرق من الشراب في ذلك المقعد فأراد باعداد قليل الطعام والشراب لجماعتهم اظهار الآية لهم في شبعهم ويريهم مما كان لا يشبع واحد منهم ولا يرويه ثم أمر بتقديمه لهم فأكلت الجماعة كلها من ذلك اليسير حتى ثملوا منه ولم يبين ما أكلوه منه وشربوه فبهرهم بذلك وبين لهم آية نبوته وعلامة صدقه ببرهان ا تعالى فيه ثم قال لهم بعد أن شبعوا من الطعام ورووا من الشراب يا بني عبد المطلب أن ا بعثني إلى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذر عشيرتك الأقربين وأنا أدعوكم إلى كلمتين خفيفتين في اللسان ثقيلتين في الميزان تملكون بها العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الأمم وتدخلون بهما الجنة وتسجون من النار شهادة أن لا إله إلا ا وأني رسول ا فمن يجبني إلى هذا الأمر ويوازرني عليه وعلى القيام به يكن أخي ووصي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجب له أحد منهم فقال أمير المؤمنين (ع) فقمت بين يديه من بينهم وأنا إذ ذاك أصغرهم سنا واخمشهم ساقا وارمضهم _____